



نموذج رقم (١)

تعريف الفلسفة :

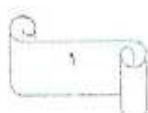
الفلسفة Philosophy يونانية معرفة نحتها العرب عن كلمتين (فيلو - صوفيا) الاولى معناها محب او مؤثر والثانية بمعنى الحكم. وفي حين يرى بعض الباحثين ان هذه اللفظة نقلت من اليونانية الى العربية مجتمعة من كلمتين (فيلو صوفيا) اي "محب الحكم".

وقد اختلف الباحثون حول شخصية الفيلسوف الذي اطلق لفظة الفلسفة فمنهم من يرى ان اول من استعمل هذه اللفظة هو (فيثاغورس).

اما اذا اردنا تعريف الفلسفة فإنه يصعب اعطاء تعريف متفق عليه "الفلسفة" لأن الفلسفة تختلف في معناها باختلاف العصور وان الفيلسوف البريطاني رسل يرى : (انه ليس في الامكان وضع تعريف معتمد ومتافق عليه للفلسفة تلقى عند وجهات نظر الفلسفه ذلك ان التعريفات المختلفة ليست الا وجهات نظر الفلسفه.

وان التعريفات المختلفة ليست عبارات تشرح لنا الاراء الذاتية لبعض المفكرين فيما يجب ان تكون عليه الطريقة المثلث لدراسة الفلسفة في زمن من الازمان فيهما يكون التعريف دقيقاً وشاملاً فهو في الوقت نفسه يبدو قاصراً من حيث انه تعبر لموقف الفيلسوف الذاتي من عصره ومايسوده من اراء ومعتقدات متراكمة متباعدة ومختلفة وهناك من يرى انه اختلاف تعريفات الفلسفة نابع من اختلاف موضوعاتها.

فالفلسفه الطبيعيون "مثلاً" فهموا الفلسفة على انها "البحث عن العناصر. الحواهر" والسعى من أجل معرفة اصل الكون" وهم بذلك كانوا متوجهين إلى العالم الخارجي "الظواهر الكونية" اما السوفطانيون فجعلوا الفلسفة ضرباً من التلاعيب اللفظي قياع الشك وضاع الصواب والحقيقة واصبح هدف الفيلسوف الجدل لمجرد الجدل. وتواصل بيان اختلاف تعريفات الفلسفة بحسب اختلاف موضوعها (وهي عند افلاطون "اكتساب العلم" وموضوع العلم عنده لا يتتطابق ومعنى العلم الحقيقي عند القدماء او المعاصرين لأن هذا الفيلسوف قصد به تناول "الوجود الحقيقي الثابت الضروري لادراك عالم المثل فعادت الفلسفة .. ودخلت دائرة الميتافيزيقا. وحاول



٦

ارسطو ان يصلح شأنها. فاحتوت لديه "منهجية سقراط وفلسفته. ودرس الوجود. والعلل الاولى للاستياء. وبذلك احتوت الفلسفة على يديه البحث العلمي (المعرفة العلمية) بمعناها العام والذي هو أصل وليد الدهشة والتعجب وعززها باستخدامه للمنطق فعزف ارسطو الفلسفة بانها "البحث عن الوجود بما هو موجود". اما عند المسلمين وراثتهم الكندي (اعتبر الفلسفة "هي علم كل شيء" ومسترها الى علم نظري وعلم عملي).

اما الفارابي فمعناها الاصطلاحى عنده هو (العلم بال الموجودات بما هي موجودة) ، اما عند ابن سينا فقال : انها (اي الحكمة صناعة يستفيد منها الانسان ، تحصيل ماعليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتب فعله ، لشرف بذلك بنفسه ، وتسكمل وتصير عالماً معقولاً معنا هيا للعالم الموجود وتسعد للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة الإنسانية وان الغرض منها كما اورده في كتاب اول الشفاء "الوقوف على حقائق الاستياء كلها قدر ما يمكن الانسان ان يقف عليه" وعرفها ابن رشد "بأنها ليس اكثرا من النظر في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع"

ان ما اجمع عليه جل الفلسفه الاسلاميون شرقيون وغربيون هو ان الفلسفة تعنى البحث في الكون والانسان في ضوء تعاليم العقيدة الدينية واذا كانت الاراء جميعاً متقدمة على صعوبة حد مصلح للفلسفة نجد جامعاً مانعاً ومن ذلك يصعب ان نصل الى تعریف شامل ولكنه في النهاية انه من الاحسن للتعریف بالفلسفة ذكر الموضوعات التي تتناولها وتعریفات الفلسفة عديدة منها ايضاً:

- ١) البحث في الوجود بما هو موجود.
- ٢) البحث عن حقائق الاشياء.
- ٣) البحث في طبيعة الاشياء.
- ٤) الفلسفة هي نوع من الدهشة.